الأمم المتحدة

A S

الجمعية العامة — مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

~~A/35/392~~
S/14074
28 July 1980
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البند ٢٣ من جدول الأعمال المؤقت *
قضية قبرص

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٨٠ ، موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لقبرص لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات حكومتي ، يشرفني أن ألفت انتباهكم الى بيان مثير ومتضمن لما يكشف عن البواعث والنوايا التي دفعت بتركيا لغزو قبرص في عام ١٩٧٤ ، وهو البيان الذى أدلى به السيد غونس ، وزير خارجية تركيا آنذاك ونشر في الصحيفة التركية " حرية " في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٠ . وفيما يلي نص البيان :

" قال سادراسام سولكولو محمد باشا الى سفير البندقية عقب الهزيمة التي منيت بها البحرية التركية في ليبانتو : " انكم ، بتدميركم لبحريتنا ، قد حلقتم لحانا . ونحن ، باستيلائنا على جزيرة قبرص ، قد بترنا لكم ذراعا . ان اللحية المحلوقة تنمو كثيفة ، أما الذراع المبتور فلا ينمو أبدا " . بهذه الكلمات التي تفوه بها محمد باشا منذ أكثر من أربعمائة عام بدت أهمية جزيرة قبرص واضحة للملأ . وبالفعل تشكل قبرص شيئا قيما بوصفها اليد اليمنى لبلد يهتم بالدفاع عن نفسه ، أو بتحقيق أهدافه التوسعية اذا كانت لديه مثل هذه الأهداف . وأيضا ، وعلى سبيل استخدام لغة أحدث فان قبرص هي حاملة طائرات ضخمة ترسو في موقع من أكثر المواقع استراتيجية في شرقي البحر الأبيض المتوسط . وهي بذلك تجعل شرقي البحر المتوسط بكامله خاضعا لرقابة عسكرية . فقبرص موجودة على بعد خطوة واحدة من الشواطئ التركية وخطوتين من شبه الجزيرة العربية . وهي بمثابة حارس لقناة السويس . واذا لم نضع نصب أعيننا هذه الأهمية الاستراتيجية التي تتميز بها قبرص لا يمكننا أن نفهم أزمة قبرص بكاملها " .

---

* A/35/150.

../..

ان البيان المذكور آنفا والصادر عن شخصية سياسية تركية رائدة ، أي وزير خارجية تركيا عند وقوع الغزو - الأمر الذي يزيد من أهمية البيان - يدحض رسميا ادعاءات الضباط الأتراك القائلة أن غزو قبرص كان " عملية تهدف الى حفظ السلام " والى " اقرار النظام الدستوري " ، والى " حماية الطائفة التركية في قبرص " . بل لقد رأى السيد غونس انه من الممكن الآن ، حتى أن يرفع عقيرته متهما بعض أصدقاء تركيا حيث واصل قائلا : ان هناك العديد من الدول التي لا تريد أن ترى من مشكلة قبرص الا رغبتنا في أن نحمي مصالح الطائفة التركية في الجزيرة بأن تلك هي ، الى حد ما ، مصلحتها . بينما المشكلة الفعلية هي أمن ٤٥ مليون تركي في البلد الأم معا الى جانب الأتراك المقيمين في الجزيرة ، وحفظ التوازن في الشرق الأوسط .

ان الأقوال كتلك التي أدلى بها السيد غونس مفيدة لأنها من دون شك تفصح عن نوايا تركيا التوسعية ، ويمكن أن تبين حتى لأكثر مؤيديها تعاطفا معها حقيقة نواياها ، ولكنها ، مما لا شك فيه ، تدعو للأسف من حيث انها تسهم ، ضمن جملة أمور ، في توليد عقبات لا يمكن تخطيها في ما تبذلونه أنتم أو ما نبذله نحن من جهود تهدف الى استئناف محادثات مفيدة وجوهرية بين الطائفتين .

وهكذا ، بعد ثلاثة أيام من ادلاء السيد غونس ببيانه المذكور آنفا ، أدلى السيد دنكتاش الزعيم القبرصي التركي ببيان الى الصحافة في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٠ أثار به ، بشيء من التحدي ، عددا من القضايا التي ، أقل ما يمكن أن يقال عنها انها لا تساعد على استئناف المفاوضات . فقد قال السيد دنكتاش على سبيل المثال ان الرئيس كبريانو قد رفض اتفاقيتي مكاريوس - دنكتاش ، وكبريانو - دنكتاش ، ويرفض تبادل السكان ويعلل نفسه بوهم عودة اللاجئين الى ديارهم . وأضاف قائلا انه اذا كان ذلك هو الأساس الذي يريد السيد كبريانو أن تقوم عليه المحادثات فانه لا يجدي حقا التناقش معه في مشكلة قبرص . وفضلا عن ذلك أضاف السيد دنكتاش قائلا : " انه ليس باستطاعة أولئك الذين لا زالوا يحلمون بعودة الشعب القبرصي التركي الى عهد ما قبل عام ١٩٧٤ أن يتوقعوا اجراء اية مفاوضات مع القبارصة الاتراك . . . " .

ويبدو واضحا مما سبق من بيانات ان السيد دنكتاش لا يهتم باستئناف المحادثات فيما بين الطائفتين وانه يلجأ الى طريقته المألوفة في تقويض ما قد تحققه الجهود من تقدم .

وأنا ، اذ احتج بشدة باسم حكومتي على ما تبطنه وما تظهره البيانات المذكورة آنفا ، أود أن أعبر من جديد عن تأييدنا الكامل لما تبذلونه من جهود تهدف الى استئناف المحادثات بين الطائفتين على أساس اتفاق النقاط العشر الذي تم عقده في أيار/مايو ١٩٧٩ ، الذي أضيفت اليه توجيهات شباط/فبراير ١٩٧٧ ، وكذلك القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن قبرص .

وسوف أكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٢٣ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) مايكل . ال . شريفيس
القائم بالأعمال بالنيابة
ونائب الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة

- - - - -